Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية العدد (104 ) المجلد (2) حزيران 2025

# مجالس العلماء في بلاد الشام من خلال كتب الرحالة والجغرافيين ( ق7ه/ 13م)

علي صباح كريم العزاوي أ.د عدنان خلف كاظم التميمي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

*Abstract*

***Human studies, including the study of history through the literature of geographical travelers, are important social fields, especially descriptive and scientific studies, as they provided us with valuable information about some countries from geographical, demographic, economic and scientific aspects. It also dealt with the customs and traditions of the peoples experienced by the travelers, explaining their lifestyle and business. This study also included clarification of the meaning of science and scientists and the importance of councils and their development, as well as the most important scientific councils that were held in the cities of the Levant through what was mentioned in the books of travelers and geographers.***

*Email:*

**Published: 1- 6-2025**

**Keywords:**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

## الملخص

ان الدراسات الانسانية ومنها دراسة التاريخ من خلال أدب الرحالة الجغرافيين من المجالات الاجتماعية الهامة، لاسيما الدراسات الوصفية والعلمية منها، حيث قدمت لنا معلومات قيمة حول بعض البلدان من جوانب جغرافية وسكانية واقتصادية وعلمية. كما تناولت العادات والتقاليد للشعوب التي مر بها الرحالة، موضحةً أسلوب حياتهم وأعمالهم. شملت هذه الدراسة أيضًا توضيحاً معنى العلم والعلماء واهمية المجالس وتطورها ، كذلك اهم المجالس العلمية التي كانت تعقد في مدن بلاد الشام من خلال ما ورد كتب الرحالة والجغرافيين .

وقسمت هذا البحث على مبحثين تناولت في المبحث الأول لمحة تاريخية عن المجالس العلمية ، اما المبحث الثاني تحدثت فيه عن مجالس العلمية في بلاد الشام ، ثم أشارت الى أهم النتائج التي توصل إليها في البحث .


## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه أجمعين ، ان دراسة المواضيع التاريخية من خلال كتب الرحلات والجغرافية لها اهمية خاصة وشغف خاص للكثير من الباحثين وطلبة العلم ، تظهر أهمية المعلومات الثمينة والنادرة الموجودة في كتب الرحالة والجغرافيين ، اذ توفر تفاصيل عن أماكن وأزمنة لم يكن من الممكن اكتشافها لولا مغامراتهم . فقد احتوت هذه الكتب على العديد من المعلومات فضلاً عن الناحية الجغرافية اذ نجد فيها تطرق الى النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجانب الاهم هو الذي اختصت به دراستنا الجوانب العلمية ( مجالس العلماء في مدن بلاد الشام) . فقد اعتمدنا على عدة مصادر مهمة في هذه الدراسة منها نذكر: كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت626هـ/1228م) ، الذي قام برحلة في بلاد الاسلام والف هذا الكتاب وقد افادنا بالعديد من المعلومات حول المدن سواء كان تعريفها ووصفها وصف دقيق ، وهو موسوعة جغرافية تاريخية تتناول أسماء الأماكن والبلدان في العالم الإسلامي وكانت الفائدة من هذا الكتاب في المبحث الثاني من دراستنا هذه. وكتاب (آثار البلاد وأخبار العباد) لزكريا بن محمد بن محمود هو مؤرخ وجغرافي من سلالة أنس بن مالك ويُعرف بلقب القزويني (ت682هـ/1283م) ، ولد في قزوين ، ثم انتقل إلى الشام والعراق، اذ تولى منصب قاضي واسط والحلة في عهد المستعصم العباسي. وقد امدنا كتابه بمعلومات كبيرة حول العديد من المجالس التي كانت تقام في المدن الاسلامية واهمها مكة ، فقد كان بارعاً في وصف هذه المجالس وحلقات الدرس التي كانت تعقد فيها وكانت الفائدة منه في المبحث الثاني من دراستنا هذه.

وقسمت هذا البحث على مبحثين تناولت في المبحث الأول لمحة تاريخية عن المجالس العلمية ، اما المبحث الثاني تحدثت فيه عن مجالس العلمية في بلاد الشام ، ثم أشارت الى أهم النتائج التي توصل إليها في البحث .

## المبحث الاول

## لمحة تاريخية عن المجالس العلمية

### 1. المقصود بالعلم والعلماء :

للعلم تعريفات كثيرة في كتب اللغة منها اذ يعرف العلم بانه الاعتقاد الثابت والدقيق الذي يتماشى مع الحقيقة، وهو يشكل صورة واضحة للشيء في العقل. و يمكن أن يُعرف العلم بأنه القدرة على فهم الأمور كما هي عليه، وهو ما يزيل الغموض عن المعرفة. الجهل هو عكس العلم. ويمكن أن يُعرف العلم أيضاً بأنه القدرة على التعرف على الكليات والتفاصيل[1] . وفي معنى اخر علمه عرفه والرجل عالم وعليم والجمع علماء وعُلاَّمٌ(2) . والعلم هو عكس الجهل ورجل علامة وعلام وعليم، والذي ذكره الله تعالى في كتابه الكريم نبيه يوسف (عليه السلام) : ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ ( ) [3].

ومن المعروف ان العلماء هم الذين يحركون عجلة الثقافة ويضفون عليها صفة الإبداع أو التقليد. وكلما كان هناك عدد أكبر من العلماء المبدعين في المجتمع، كلما كانت الثقافة أكثر نشاطًا وتطورًا. وإذا غاب هؤلاء العلماء أو قلّ عددهم، فإن الحياة الثقافية ينتابها الضعف والفتور او قد تتحول الى عادات وتقاليد تعتمد على التراث القديم دون الرقي الى حالة التطور والابداع ، فضلا عن ذلك فانها قد تتعامل مع التراث بشكل سيء، وبهذا تكون الثقافة غير متطورة او ما يطلق عليها ((بالجامدة))، وقد يختلف ظهور العلماء من حقبة الى اخرى تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد. اذ عندما بدأ الشخص في دراسة العلم لم يكن عالماً، ولكن مع الوقت والتفاني أصبح متقنًا له فيكون عالماً[4] .

### 2. معنى المجلس :

من المعروف وهو المكان الذي يجتمع فيه الناس سواء كان لأغراض عامة او خاصة، وان المجالس التي يقيمها العلماء هذه تدل على مدى رغبة واقبال الافراد في النشاط والتطور العلمي باستمرار في بلاد المسلمين. يظهر من معنى المجلس معاني كثيرة منها هو المكان الذي يجلس فيه الإنسان[5] ، وجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً، بالضّمّ، ومَجْلَساً، كمَقْعَدٍ، والمجلس هو موضع الجلوس، والجلسة هو الوضع الذي

يكون عليه الشخص في أثناء جلوسه، وهناك من يذكر الجلوس بأنه الشكل الذي يتخذه الشخص أثناء جلوسه[6] .

وهناك من يذكر المجلس باسم النديّ والنادي وعند الإشارة إلى أكثر من نادي يُستخدم مصطلح أندية[7] ، ذلك بان عصر ما قبل الاسلام كانت تنتشر فيه الاندية التي يجتمع فيها الناس لغرض مناقشة امورهم الاجتماعية والاقتصادية والحرب. والندوة: هي المكان الذي يجتمع فيه الناس يتبادلون الحديث والشعر ومثال على ذلك دار الندوة لقبيلة قريش[8] .

ويبدوا بان المجلس كان يعرف قبل الاسلام بصيغة مختلفة الا وهو النادي او الندوة كما هو معروف والتي تعقد لأسباب وامور متنوعة ، واما بعد ظهور الاسلام فقد اصبحت المجالس تعقد لأغراض كثيرة تهم المجتمع واهمها مناقشة القضايا الدينية والاجتماعية والاقتصادية والحربية .

**3. تطور المجالس :**

ولقد تطورت وتنوعت المجالس العلمية عما كانت قبل الاسلام بعد عصر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى مر العصور الاسلامية منها التي تعقد لأجل معرفة الاخبار والقصص السابقة للأمم، ومعرفة الانساب، والاخرى منها ينشد فيها الشعر، مع تلك المجالس كما نعرف بطبيعة حال الاسلام كانت ايضاً مجالس القران وتفسيره ومجالس الحديث والفقه وغيرها من العلوم التي كانت تدرس آنذاك. مما يذكر ان القبيلة لها مجلس يجتمع فيه افراد القبيلة الذين تربطهم رابطة الدم لمناقشة الامور المختلفة من قضايا الحرب او ما تسمى ب(الايام) ، والمشاكل التي تواجههم ، وانشاد الشعر ، ويتمتع الافراد بالحق ابداء رايهم الخاص في كل قضية معينة[9] ، ويترأس المجلس هذا شيخ القبيلة والذي يتم اختياره وفق معايير وصفات يجب ان تتوافر فيه، فقدُ ذكرت المصادر أن أهل الجاهلية لم يكن يُعترفون إلا بمن تحققت فيه ستة صفات هي: السخاء[10] والنجدة[11] والصبر والحلم[12] والتواضع والبيان[13] . وكانت قرارات هذه المجالس ملزمة، اذ كان جميع أفراد القبيلة يطيعونها دون معارضة[14] . الجدير بالذكر لقد عملت مجالس القبيلة نقل التراث الثقافي في المجتمع العربي قبل الإسلام من خلال حضور الشعراء والنسابين والإخباريين[15] . وتماشياً مع ما تم ذكره كان عندما يظهر شاعر موهوب في قبيلة العرب ، تحتفل القبيلة بذلك وتقدم الأطعمة ، ويجتمع النساء كما يحدث في الأعراس ، ويفرح الرجال والأطفال لأنه حماية لشرفهم ويعمل على تخليد إنجازاتهم وأعمالهم البطولية[16] .

واما بعد ظهور الاسلام فقد حدث تغير وتطور ملحوظ في المجالس العلمية واستخدم الشعر والنثر كأدوات لنشر الإسلام ومحاربة الكفار، بينما احتلت العلوم الأخرى مكانتها في الصدارة من اذ الاهتمام والعناية. وتحولت العلوم الدينية، التي تعد أساسية ومحورية، إلى جزء هام من العملية العلمية والتعليمية في مجالس العلماء خلال تلك الحقبة[17] .

## المبحث الثاني

### المجالس العلمية في مدن بلاد الشام

**لقد كانت هناك العديد من المجالس العلمية في مدن بلاد الشام اهمها نذكر:**

**1. مجالس دمشق:**

تُعد مدينة دمشق، واحدة من أقدم المدن المأهولة بالسكان في العالم. وخلال العصر الإسلامي، اكتسبت دمشق مكانة بارزة، اذ أصبحت مركزًا سياسيًا وثقافيًا ودينيًا. بعد الفتح الإسلامي لها، تحولت دمشق إلى عاصمة الدولة الأموية، مما ساهم في ازدهارها وتطورها. و لعبت دمشق دورًا محوريًا في نشر العلوم والفنون، وكانت ملتقى للعلماء والمفكرين ، كما هو معروف عنها مدينة عريقة وعظيمة، وقد ذكر انها سُميت بهذا الاسم لأنها أُنشئت بسرعة[18] . تُعد من أبرز مدن الشام في عصور الجاهلية والإسلام. تتميز بتعدد أنهارها وجمال عمارتها ، اذ لا يوجد لها مثيل في أرجاء الشام. والجدير بالذكر تم افتتاح المدينة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عام 14 هـ بواسطة القائد أبو عبيدة بن الجراح[19] بعد حصار استمر لمدة سنة[20] .

الامر الذي تجدر بنا الاشارة اليه لقد ظهر في المدينة العديد من العلماء الذين كان لهم دور بارز في مختلف المجالات، وعملوا على نشر تعاليم الدين الاسلامي والعلم والمعرفة بين ابناء المسلمين، ونجد من الشيوخ هشام بن عمار[21] الذي كان يعقد مجالس العلم ويحضره على ما يبدوا الكثير من الناس، لاتخاذه مستملي اذ يذكر له الحديث، الا انه كان يأخذه النعاس في مجلسه فهذا الامر يجعل من المستملي في المجلس يعيد عليه ما ذكره، وبعد فترة، بدأ هشام ايضا يشعر بالنعاس، مما أثار قلق المستملي الذي اعتقد أن ذلك قد يؤثر على فائدة المجلس، لكنهم الحضور قدموا له شيئًا، وبعد ذلك واصل إملاء المعلومات عليهم[22] . ولقد وصف بن جبير في مسجدها جمال منظر الساحة التي تجمع سكان المدينة فيها كل مساء ويصف حركة الناس داخلها، اذ يتنقلون من الشرق إلى الغرب، ويتبادلون الأحاديث أو يقرؤون. وتستمر هذه الأجواء حتى انتهاء صلاة العشاء، ثم يغادر الجميع[23] . ومن الاجتماعات الاخرى في هذا المسجد ، يتجمع عدد كبير من الناس يومياً بعد صلاة الفجر لقراءة سبع آيات من القرآن الكريم. وبعد صلاة العصر، يشاركون في قراءة تُعرف بالكوثرية[24] ، اذ يتلون سورة الكوثر حتى نهايتها. يشارك في هذه القراءة كل من لا يتقن حفظ القرآن، ويستفيد من هذا النشاط أكثر من خمسمائة شخص يومياً. يُعد هذا النشاط من أبرز مميزات الجامع، اذ تستمر القراءة فيه صباحاً ومساءً، بالإضافة إلى وجود حلقات دراسية للطلاب وتوفير فرص واسعة للمدرسين، بعد ذلك يجلس كل فرد مستندًا إلى سارية[25] ، بينما يقوم صبي بتلقينهم القرآن[26] . وفي نفس الجانب في مراسم العزاء بمدينة دمشق، يتجمع الناس لاستقبال المعزين. بعد الانتهاء من تلاوة القرآن، يقوم الوعاظ بإلقاء المواعظ

وتنبيه الحضور إلى خدع الدنيا، مستشهدين بشعر يتماشى مع المعاني المطروحة. وثم تُختتم جلسة العزاء بالدعاء للمتوفى ولأهل المصاب، ويستمر هذا النمط واحداً تلو الآخر بحسب ترتيبهم في المعرفة. حتى انتهاء المجلس، مما يوفر فرصة قيمة للتذكير.[27]

وخلاصة القول من خلال ما تم ذكره ان مجالس العلم والوعظ كانت منتشرة بكثرة بالمدينة في مختلف الاماكن سواء الجامع او دور العلماء وغيرها ، والتي كان لها دور كبير في تذكير الناس وتوعيتهم بأمور دينهم واخرتهم ونشر العلوم والمعرفة بين ابناء المسلمين.

### 2. مجالس حلب

وهي من اشهر مدن الشام ، اذ توصف بأنها مدينة رائعة تتميز باتساع مساحتها وثراء خيراتها، فضلاً عن ذلك انها تحتوي هواء نقي وأرض ومياه صحية[28] ، ومما يذكر فيما يخص اسم المدينة كان الخليل، عليه السلام، يحلب غنمه ويتصدق بلبنها في يوم الجمعة، مما جعل الفقراء ينادون "حلب"، ومن هنا جاءت تسمية المدينة. وقد منح الله هذه المدينة بركة عظيمة، اذ تُزرع فيها محاصيل متنوعة مثل القطن والسمسم والبطيخ والخيار والدخن، بالإضافة إلى المشمش والتفاح والتين، وتُروى بماء المطر[29] . ويتم إرسالها أو تجهيزها إلى مصر والعراق، وإلى كل بلد[30] .

ومن اهم المجالس التي تذكر انها كانت تعقد في المدينة نجد منها المناظرة التي بين أبي الفتح بن جني[31] والمتنبي[32] وكان بن جني يعيش في مدينة حلب ، اذ كان يناقش المتنبي في مسائل النحو، وكان المتنبي معجبًا بأبي الفتح وذكائه ومهاراته، ومدحه واثنى عليه في وصفه بأن العديد من الناس لا يدركون قيمته الحقيقية[33] ، كذلك ومن المجالس الاخرى للعلماء مجلس علي بن يوسف[34] الذي كان يدرس في منزله بحلب اذ وصف جمّ الفضل كثير النبل عظيم القدر سمح الكفّ طلق الوجه حلو البشاشة، اذ يجتمعون في منزله ويحضره أهل الفضل وأرباب العلم، فما كان أحدا فاتحه في فنّ من فنون العلم كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل[35] ، إلا وقام به أحسن قيام، وكان يتفاعل بشكل ممتاز مع الحضور ويظهر براعة في كل فن من هذه الفنون ، ولقد كان ايضاً ينشد الاشعار بمنزله بحلب في عام 613هـ قوله:

ضدّان عنـــدي قصّرا همتي ... وجـــــــــه حييّ ولسان وقاح
إن رمت أمرا خانني ذو الحيا ... ومقولي يطمعني فـــــي النجاح
فأنثني في حيـــــــرة منهما ... لي مخلب ماض وما مــن جناح
شبه جبان فرّ مـــــن معرك ... خوفا وفي يمناه عضب الكفاح[36]

فقد عبر عن صراع داخلي بين مشاعر الخجل والحياء من جهة، والجرأة والوقاحة من جهة أخرى، وفي البيت الثاني ذكر انه إذا كنت تسعى لتحقيق أمرٍ ما، فقد يسعفه حياءه وكرامته ، بينما حديثه في

نفسه طماع بالأمل والنجاح، والبيت الثالث ذكر الكاتب شعوره بالحيرة الذي يعيشه، اذ يشعر بأنه لديه القدرة (المخلب) ولكنه يفتقر إلى مقومات الانطلاق أو التقدم نحو المستقبل ، ويُعد جبانًا لأنه فرّ من المعركة بسبب خوفه، رغم أنه يحمل في يده سلاح الكفاح، يُظهر التناقض بين امتلاكه للسلاح ورغبته في القتال، وبين تصرفه بالهروب.

يتضح لنا من مما تم ذكره ان المجالس العلمية التي يعقدها العلماء الفقهاء والادباء في المدينة كانت تتسم او تتميز بطابع علمي وادبي من خلال انشاد الشعر وتعليم وتدريس مختلف العلوم للطلبة والرحالة القادمين من مختلف البلدان .

### 3. مجالس حمص

وهي مدينة تقع في وسط بلاد الشام ، تشتهر بتراثها الثقافي والمعماري الغني، اذ تضم معالم تاريخية بارزة ، وتتميز بموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين الشمال والجنوب، مما يجعلها نقطة تجارية هامة، ومحصنة تتميز بمناخ معتدل وتربة خصبة ، و أنها غنية بالمياه والأشجار، وتُعتبر منطقة آمنة من الزواحف السامة مثل العقارب والثعابين ، ويقال أن غسل الملابس بماء حمص يوفر حماية من لدغات العقارب[37] . وفيما يخص فتح المدينة من قبل المسلمين إنها كانت ، فقد واجهوا مقاومة من أهل حمص ، ثم بعد ذلك لجأ اهلها إلى المدينة طالبين الأمان والصلح في عام 15هـ ، اذ تم الصلح والاتفاق على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه [38] .

ومن اهم العلماء الذين كانت لهم مجالس ودورس يتلقى فيها الطلبة مختلف العلوم والمعارف نجد ابا البيان التنوخي[39] كان فاضلاً عالماً ينتمي إلى أسرة مشهورة بالعلم والحديث. اذ التقى به وحضر مجلسه ابو سعد السمعاني في مدينة حمص، ودوّن عنه العديد من الأحاديث والشعراء الذين جاءوا قبله، سواء من خلال الإملاء أو القراءة[40] ، كذلك من المجالس الاخرى نجد الشيخ الكبير أبا المعالي[41] ذكر في مجلسه الذي حضره السمعاني ايضاً اذ جرى ذكر وفاة ابي العلاء المعري[42] حضر جنازة أبي العلاء المعري، وقد سمع والده عن ذلك في المعرة[43] . وعندما دخل عليه، شعر بالحزن وبكى ، كما تحدث معه بأسلوب جميل اذ سأله عن بلاده، فيجيب بأنه من خراسان. ثم يسأله عن سبب قدومه، فيوضح أنه جاء للاستماع إلى الحديث، فيرد عليه الآخر بحمد الله. متعجباً في هذه الأيام كيف أنني سمعت الحديث وكبرت في السن واقتربت من الموت، ولم يسمع أحد مني. لكن الله تعالى يسّر لي الأمر حتى تمكنت من الدخول والاستماع إليّ.[44] .

يتضح من خلال ما تم ذكره أن مجالس فقهاء وعلماء مدينة حمص تستقطب العديد من طلبة العلم، سواء من داخل البلاد أو من خارجها، وذلك بفضل ما يتمتع به علماؤها من معرفة عميقة ومكانة رفيعة .

## الخاتمة

تبين لنا من خلال دراستنا مجالس العلماء في بلاد الشام من خلال كتب الرحالة والجغرافيين ( ق7هـ/ 13م) أموراً مهمة منها :

1. وضحت الدراسة ان العلماء هم الذين يحركون عجلة الثقافة ويضفون عليها صفة الإبداع أو التقليد . وكلما كان هناك عدد أكبر من العلماء المبدعين في المجتمع ، كلما كانت الثقافة أكثر نشاطًا وتطورًا.
2. بينت الدراسة ان المجلس كان يعرف قبل الاسلام بصيغة مختلفة الا وهو النادي او الندوة والتي تعقد لأسباب وامور متنوعة ، واما بعد ظهور الاسلام فقد اصبحت المجالس تعقد لأغراض كثيرة تهم المجتمع .
3. تبين لنا تُعد من أبرز مدن الشام في عصور الجاهلية والإسلام ، تتميز بتعدد أنهارها وجمال عمارتها ، اذ لا يوجد لها مثيل في أرجاء الشام ، وان مجالس العلم والوعظ كانت منتشرة بكثرة بالمدينة في مختلف الاماكن سواء الجامع او دور العلماء وغيرها .
4. ان طبيعة المجالس التي كانت تعقد في مدن بلاد الشام كانت تتميز بطابع المناظرات بين الشعراء ، وكما نجد من العلماء من يتخذ من منزله موضعا للتعليم والتدريس ، وتستقطب العديد من طلبة العلم ، سواء من داخل البلاد أو من خارجها ، وذلك بفضل ما يتمتع به علماؤها من معرفة عميقة ومكانة رفيعة .

## المراجع

(1) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت 816هـ)، التعريفات، تح: جماعة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1403هـ /1983م، ص155.

(2) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، 1426 هـ / 2005 م، ص1140.

(3) القران الكريم، سورة يوسف، اية 55؛ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم(ت 170هـ)، كتاب العين، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.م، د.ت، ج2، ص152.

(4) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، الخصائص، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م، د.ت، ج1، ص383.

(5) الراغب الأصفهاني، المفردات، ص200.

(6) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى(ت 1205 هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: علي شيري، ط2، دار الفكر، 1424 هـ/ 2003م، ج8، ص227.

(7) ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة(ت 328هـ)، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، 1407 هـ / 1987 م، ص169.

(8) نادي قريش او دار ندوة قريش: وهي دار تأسست على يد قصى بن كلاب بن مرة في مكة. كانت تجتمع فيها الأعيان والقادة البارزين في مكة للتشاور في شؤون السلم والحرب. وكانت تُعقد فيها عقود الزواج والمعاملات التجارية= =وتُنظم فيها لواءات الجيش وغيرها من الأمور. وهدمت في عهد المعتضد العباسي وحولت الى مسجد وبنى

له قبة عالية. ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت748ه) ، تاريخ الاسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1424ه/2003م ، ج21، ص7؛ جواد ، علي (ت 1408هـ) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط4، دار الساقي ، د.م ، 1422هـ/ 2001م ، ج9، ص234.

([9]) العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط4 ، مطبعة الرشاد، بغداد، 1388ه/1968م ، ج1، ص155-156.

([10])السخاء: سخاء النفس بالعطاء، وهو ضد البخل؛ القالي ، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم (280 هـ - 356 هـ)، المقصور والممدود، تح: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، ط1، مكتبة الخانجي ، القاهرة، 1419 هـ / 1999 م، ص350؛

([11])النجدة: وهي تمام الجسم وحسن البدن وصحته، اذ إن الشجاعة تكون مع تمام الجسم في معظم الحالات، وهناك من يذكر ان النجدة هي الشدة. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو 395هـ) ، الفروق اللغوية ، تح: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة – مصر، (د.ت)، ج1، ص109.

([12]) لحلم: هو أن تكون ضد الطيش وَالرجل حَلِيم، وهذا يعارض الجهل. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، جمهرة اللغة ، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1408ه/ 1987م، ج1 ، ص565.

([13])البغدادي ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط4 ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1418 هـ / 1997 م، ج3 ، ص90. البيان: هو ما يثير اهتمام السامعين ويجعلهم يقبلون ما يسمعون، ويجعلهم يصدقون ما يقول، حتى لو كان ذلك غير صحيح. ابن الأنباري، الأضداد ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1407هـ/1987م ، .ص343.

([14])شوقي، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت 1426هـ)، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، (د.م)، (د.ت)، ص59.

([15])العمري، أكرم بن ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، ط1، مكتبة العبيكان ، الرياض، 1430 هـ / 2009 م، ص267.

([16])ابن رشيق القيرواني ، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 463 هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، دار الجيل، (د.م)، 1401 هـ / 1981 م، ج1، ص65؛ السيوطي، عبد الرحمن= =بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418ه/ 1998م، ج2، ص401.

([17])الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت 356 هـ)، الأغاني، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، 1415 هـ/ 1994م، ج24، ص324.

([18])ياقوت الحموي، ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي(ت626هـ) ، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1416ه/ 1995م ، ج2، ص463.

([19])أبو عبيدة بن الجراح: وهو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر. قائد عسكري بارز وصحابي للنبي محمد، وُلد في مكة وكان من أوائل المسلمين. عُرف بشجاعته وولائه، وشارك في غزوات مهمة مثل بدر وأحد وغيرها مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم). يُعتبر رمزًا للقيادة الحكيمة والتضحية، ولقب بـ "أمين هذه الأمة". توفي عام 18ه أثناء الفتوحات الإسلامية في الشام. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص269؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة، ج1، ص148؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج6، ص201.

([20]) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد 292هـ)، البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001/ 1422ه . ج1، ص163.

([21])هشام بن عمار: وهو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي هو شخصية بارزة وموثوقة، وقد نقل عنه البخاري في صحيحه. كان هشام بن عمار شخصية موثوقة وصادقة، يتمتع بمكانة رفيعة، وكان يتلقى أجراً مقابل رواية الأحاديث، ولا يروي إلا ما حصل على أجره، وُلِد الشخص المذكور في عام 153 هـ، وتوفي عام 245ه. ينظر: ابو يعلى الخليلي ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم القزويني (ت446هـ) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح : محمد سعيد عمر إدريس، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1409ه/1988م ، ج1، ص445؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ) ، 198. تاريخ مدينة دمشق ، تح: علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج74، ص34.

(22) السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت 562هـ) ، أدب الاملاء والاستملاء ، تح: : ماكس فايسفايلر ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ، 1401 ه/ 1981م ، ص104.
(23) تذكرة بالإخبار، ص208.
(24) الكوثرية: نسبة الى قراءتهم سورة القران الكريم وهي الكوثر.
(25) سارية: وهي العمود أو الأسطوانة.
(26) ابن جبير، تذكرة بالإخبار، ص212.
(27) المصدر نفسه ، ص232.
(28) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص282.
(29) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ) ، 235. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت ، د.ت ، ص183.
(30) العزيزي ، الحسن بن احمد المهلبي (ت380ه) ، المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه : تيسير خلف ، د.ت ، د.م ، ص85.
(31)أبو الفتح بن جني: وهو شخصية بارزة في الأدب العربي، اذ يُعتبر القمة التي وصلت إليها الريادة في هذا المجال. وقد ارتبطت هذه الشخصية ارتباطًا وثيقًا بأبي الطيب المتنبي، اذ قام بشرح شعره وتفسير معانيه وإعرابه. وتوفي عام 392ه. ينظر: الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت429ه)، يتمة الدهر في محاسن أهل العصر، تح: مفيد محمد قمحية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403ه/-1983م ، ج1 ، ص137 ؛ التنوخي ، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري (ت442هـ) ، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تح : عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، 1412هـ/1992م ، ص25 .
(32)المتنبي: وهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي، المعروف بالمتنبي، هو شاعر مشهور. ويقال إنه أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار، والله أعلم. وُلد في الكوفة، ثم انتقل إلى الشام في صغره، اذ جاب أرجاءها واهتم بفنون الأدب، وتفوق فيها. ينظر: ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم (ت681ه) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1900م ، ج1 ، ص120 ؛ بن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت852هـ)، لسان الميزان ، ، تح: دائرة المعرف النظامية ، الهند، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1390هـ /1971م ، ج1 ، ص440.
(33)ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج4 ، ص1594.
(34)علي بن يوسف: وهو علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن ربيعة بن الحارث بن قريش بن أبي أوفى بن أبي عمرو بن عادية بن حيان بن معاوية بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، المعروف بأبو الحسن القفطي، يُلقب بالقاضي الأكرم، وهو واحد من الكتّاب البارزين المعروفين في مجالي النظم والنثر. ينظر: الصفدي ، صلاح الدين خليل بن عبد الله (ت764ه) ، الوافي بالوفيات ، تح : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، 2000م ، ج22، ص210.
(35) الجرح والتعديل: هو علم من علوم الحديث يركز على تقييم رواة الأحاديث النبوية. يهدف هذا العلم إلى تحديد مدى صدق وثقة الرواة من خلال **دراسة** سيرهم وأخلاقهم وآراء العلماء فيهم ، مما يسهم في تصنيف الأحاديث إلى صحيحة وضعيفة. يُعتبر هذا العلم أساسياً لضمان صحة الأحاديث المتداولة في الدين الإسلامي. الكجراتي ، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت 986هـ) ، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، ط3 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، 1387 هـ / 1967م، ج5 ، ص209.
(36)ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج5 ، ص2025.
(37)القزويني ، آثار البلاد ، ص184.
(38) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت 207هـ) ، فتوح الشام ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (د.م)، 1417هـ / 1997م ، ج1 ، ص101 .
(39)ابو البيان التنوخي: وهو القاضي ابو البيان محمد بن أبى غانم التنوخي المعري، قاضي حمص، كان عالماً فاضلاً ينتمي إلى عائلة عريقة في العلم والحديث. فقد كان والده وجده وجد أبيه وعمه وعم أبيه جميعهم من الشخصيات المرموقة والشعراء المعروفين في الشام. ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج10 ، ص708.
(40) السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562ه) ، الانساب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني واخرون ، ط1، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1382هـ/1962م ، ج3 ، ص96.

(41) ابو المعالي: أبو المعالي، عشائر بن محمد بن ميمون بن مراد المعري التميمي، هو شيخ صالح ومعمر عاش في حمص، وكان معروفًا بحسن سيرته واهتمامه بأعمال الخير.وتوفي 535ه. يراجع: السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562ه) ، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1417هـ/1996م ، ص 1295.

(42)ابي العلاء المعري: وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بأبي العلاء التنوخي، هو شاعر من معرة النعمان يتميز بشعره الرائع وبلاغته القوية. كان فصيح اللسان وغزير المعرفة الأدبية، بالإضافة إلى كونه عالماً باللغة وحافظاً لها. يراجع: الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت463هـ) ، تاريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417هـ/1996م ، ج5 ، ص397.

(43)المعرة: ويقصد بها معرّة النعمان هي مدينة رائعة تشتهر بعمارتها الفريدة ووفرة فواكهها وثمارها، بالإضافة إلى خصوبتها. يعتمد سكانها على مياه الآبار لتلبية احتياجاتهم. ينظر : ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص272.

(44)السمعاني ، الانساب ، ج12 ، ص347.